

Distr.: General
10 May 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧ تلقيتها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (انظر المرفق). وتحيل الرسالة مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تتضمن تقريراً مرحلياً لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية بشأن حادثة أُبلغ عن وقوعها في خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧. وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو غوتيريش



الرجاء إعادة استعمال الورق



المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية

والصينية والعربية والفرنسية]

يشترفي أن أرسل إليكم الوثيقة التالية الصادرة بالعنوان ”مذكرة من الأمانة الفنية: تقرير مرحليّ لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثة أُبلغ عن وقوعها في خان شيخون، في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧“ (انظر الضميمة).

(توقيع) أحمد أزومجو

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير مرحلي لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثة أُبلغ عن وقوعها في خان شيخون، في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧

١ - الخطوات الأولى

١-١ شرعت بعثة تقصّي الحقائق ("بعثة التقصي") فوراً، بعد إبلاغ وسائل الإعلام عن حادثة خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، في جمع كل المعلومات ذات الصلة واستعراضها.

٢-١ وحسب هذه الأنباء، بما في ذلك ما نُشر في وسائط التواصل الاجتماعي، كان الوضع ينطوي على احتمال وجود عدد كبير من المصابين جراء تعرّض ممكن لمادة سامة.

٣-١ وأجري تقييم أولي، وأوعز المدير العام للأمانة الفنية ("الأمانة") للمنظمة، نظراً لخطورة هذه الأنباء، بأن تُعبأ جميع موارد بعثة التقصي بغية تحليل هذه الحادثة. وقد أُوفد فريق أولي لبعثة التقصي في أقل من ٢٤ ساعة، إذ إن طبيعة المعلومات المتوفرة ونطاقها يشيران إلى أن الحادثة يمكن أن تُعدّ رواية ذات مصداقية لاستخدام ممكن لمادة كيميائية سامة.

٤-١ وواصلت الخلية المعنية بالمعلومات وبعثة التقصي متابعتها الفعلية لوسائل الإعلام. وتمكّنت بعثة التقصي بفضل ذلك من وضع خريطة لموقع الحادثة المبلغ عنها، وتمييز من يمكن أن تجري مقابلات معهم والأدلة الممكنة. وعلمت الأمانة، من خلال الإفادات والمعلومات التي قدمتها الدول الأطراف، أن عدداً من المصابين قد نُقل أو انتقل إلى بلد مجاور.

٢ - أنشطة بعثة التقصي في إطار مهمتها

٥-٢ بما أن بعثة التقصي كانت عاكفة بالفعل على تحليل عدد من الحوادث أُبلغ عنها مؤخراً يُدعى أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية كأسلحة، فقد كانت لديها قنوات اتصال بأطراف لها معرفة بالمنطقة المعنية بها وأواصر اتصال بها. واستعانت بعثة التقصي بهذه الأطراف لكي تميّز بسرعة المصابين الأوائل في هذه الحادثة. وكانت هذه التعبئة السريعة للجهود حاسمة في المقام الأول إذ إنها سمحت لأعضاء فريق بعثة التقصي بحضور عمليات تشريح جثث ثلاث ضحايا وأخذ عينات أحيائية - طبية منها.

- ٢-٢ وحضر، يوم الأربعاء ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧، عضوان من فريق بعثة التقصي عمليات تشريح جثث ثلاثة أشخاص يُدعى أنهم من الضحايا. ولاحظ الفريق أن الجثث كانت كاملة، ولم تظهر عليها أي جروح ولا علامات كسور في العظام، عدا جثة ضحية واحدة كان قد تم تنبيبها. واستلمت بعثة التقصي تقارير تشريح الجثث.
- ٣-٢ وتمكّن فريق بعثة التقصي، يوم السبت ٨ نيسان/أبريل، من زيارة ١٠ مصابين في ثلاثة مستشفيات، وقت كان لا يزال هناك مُتسع كبير لأخذ العينات الأحيائية - الطبية ذات الصلة وجمع الشهادات المرتبطة بها.
- ٤-٢ وشهد الفريق عملية أخذ عينات أحيائية - طبية من عشرة مصابين (عينات دم من ١٠ مصابين، وعينات بول من خمسة منهم)، وتمكن من الالتقاء بأشخاص أصيبوا في الحادثة المدّعى وقوعها. وأجرى الفريق مقابلات مع عدد محدود من هؤلاء المصابين ومع طبيب قدّم لهم العلاج.
- ٥-٢ ولم يُجرِ الفريق أي مقابلات في أماكن عامّة، ولم يتمكن من إجراء مقابلات مع مَنْ كانوا فاقدين الوعي أو في حالة وعيٍ ضعيف. وتوقف طول المقابلات التي أُجريت مع المصابين على حالتهم الصحية.
- ٦-٢ واستلم الفريق في ١٢ و ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ عينات أحيائية - بيئية (طائرين ميتين وشعراً من عنزٍ ميت). وقيل لبعثة التقصي إن هذه الحيوانات كانت قريبة من موقع الحادثة. وقطع الفريق أجزاء من جثتي الطائرين وأعضاءهما الداخلية، وأخذها.
- ٧-٢ واستلم الفريق في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ عينات بيئية مثل الملابس، والتراب من الحفرة في نقطة الارتطام المشتبه فيها، والتراب من أماكن قريبة منها.
- ٨-٢ وأخبر الفريق عند تسلمه العينات أن منظمات غير حكومية هي التي التقطت جميع هذه العينات. وأكدت هذه المعلومة شهادتُ شهود آخرين ممّن أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم. وأُجريت أيضاً مقابلة مع ممثل لمنظمة غير حكومية قدّم صورا فوتوغرافية وتسجيلات فيديو لمكان الحادثة المدّعاة.
- ٩-٢ وميّزت بعثة التقصي عدداً من الشهود لكي تجري مقابلات معهم، مستندةً إلى المعلومات المتوفرة لديها من مصادر مختلفة. وكان يُتوخى من هؤلاء الشهود أن يُدلو بشهاداتهم ويقدموا أدلة قد تكون ذات صلة بالحادثة المعنية. وسعت بعثة التقصي لإجراء مقابلات مع شهود من فئات عمرية مختلفة بغية تغطية جوانب مختلفة منها: مكان وقوع الحادثة المدّعاة، مكان وجود المصابين، وإغاثتهم، وحالتهم الصحية، ونقلهم، والعلاج الذي قدّم إليهم؛ وطريقة أخذ العينات.
- ١٠-٢ وكانت بعثة التقصي، بحلول يوم الجمعة ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧، قد أجرت مقابلات مع ٢٩ شاهداً (٢٥ رجلاً، وأربع نساء).
- ١١-٢ وبالإضافة إلى العينات الأحيائية - الطبية التي أخذت بحضور فريق بعثة التقصي، أخذ أيضاً عاملون طبيون في المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة عينات أحيائية -

طبية في مرافق طبية في سورية. وسُلمت هذه العينات لفريق بعثة التقصي في ١٢ و ١٤ نيسان/أبريل، وسيُعهد بتحليلها لمختبرين معيّنين لدى المنظمة.

١٢-٢ وكان هناك من بين المصابين أربعة من المستجيبين الأوائل، أُبلغ أنه ظهرت عليهم علامات التعرض للمادة المعنية. وأجرت بعثة التقصي مقابلة مع أحدهم، وأخذ ممرض عينة دم من هذا الشخص بحضورها. وطلبت بعثة التقصي تحليل عينة الدم لتبيّن ما إذا كان الدم يحوي بقايا تلوث. وسيُعهد بتحليل هذه العينة لمختبرين معيّنين لدى المنظمة.

١٣-٢ وكان عدد الشهود الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم أكبر مما يُتوقع إجراؤه عادة في مهمة من هذا النوع. وهذا العدد الأكبر نسبيا سيدعم التأكد من مختلف الشهادات والتثبت من الأدلة، بمقارنة أحدها بالآخر. وسيوفر ذلك ثقة أكبر برواية الأحداث وبالأستنتاجات التي قد يُخلَص إليها.

١٤-٢ وتمت مناولة جميع العينات التي استُلمت وفقا لإجراءات المنظمة، ووضع فريق بعثة التقصي أيضا أختاما عليها. وستقدّم جميع التفاصيل عن هذا الشأن في التقرير النهائي.

٣ - التحليل المخبري

١-٣ أخذت بعثة التقصي عدة مجموعات من العينات، على نحو ما ورد أعلاه، ونقلتها إلى مختبر المنظمة. وهناك بعض عينات كانت بعثة التقصي قد قسّمتها بالفعل إلى عينات مجزأة. أما العينات التي لم تكن قد جُزّئت، فقد جُزّئت لاحقا في مختبر المنظمة قبل نقلها إلى مختبرات معيّنة. وتُبيّن في الجدول التالي تواريخ تسلّم العينات ونقلها وتقديم نتائج تحليلها.

مصدر العينة	تاريخ تسليمها لبعثة التقصي	تاريخ تسليمها لمختبر المنظمة	تاريخ تسليمها المختبرين المعيّنين	تاريخ تسلّم مختبر المنظمة نتائج التحاليل الأولية		تاريخ تسلّم مختبر المنظمة نتائج التحاليل النهائية	
				المختبر المعيّن ١	المختبر المعيّن ٢	المختبر المعيّن ١	المختبر المعيّن ٢
١ - دم من ٣ جثث	٥ أبريل	٨ أبريل	١٠ أبريل	١٢ أبريل	١٢ أبريل	١ مايو	١١ مايو
٢ - دم من ١٠ مصابين، و٥ مصابين وبول من ٥ مصابين	٨ أبريل	١٢ أبريل	١٤ أبريل	١٦ أبريل	١٨ أبريل	٢٥ أبريل	٢٨ أبريل
٣ - عينات أحيائية - بيئية	١٢ أبريل ١٣ أبريل	٢١ أبريل	٢٥ أبريل	٣ مايو	٣ مايو	١٩ مايو*	١١ مايو
٤ - عينات بيئية	١٣ أبريل	٢١ أبريل	٢٥ أبريل	٣ مايو	٣ مايو	٩ مايو	١٧ مايو*

* التاريخ المقدّر أن تُستلم فيه نتائج التحليل.

٢-٣ وُحِّلَت العينات الأحيائية - الطبية التي أُخذت من ثلاث ضحايا خلال تشريح جثثهم، في مختبرين معيّنين لدى المنظمة. وتشير نتائج التحاليل إلى أن دم الضحايا قد تعرّض للسايرين أو لمادة شبيهة بالسايرين. وُحِّلَت كذلك العينات الأحيائية - الطبية

التي أُخذت من الأشخاص العشرة الذين تلقوا العلاج في مستشفيات، في مختبرين معيّنين لدى المنظمة. وتشير نتائج التحاليل إلى أن سبعة من المصابين تعرّضوا للساارين أو لمادة شبيهة بالساارين.

٣-٣ وتشير نتائج تحليل العينات الأحيائية - البيئية التي استُلمت من منظمات غير حكومية إلى أن الطائر قد تلوّثا بمادة الساارين أو بمادة شبيهة بالساارين أو تسمما بها.

٤-٣ وتُظهر نتائج تحليل العينات البيئية تلوّث التراب والنبات بالساارين ونواتج تفكّك الساارين المتوقعة. ولم يظهر على الملابس التي استُلمت من المرافق الطبية تلوّثها بالساارين أو بمواد ذات صلة.

٥-٣ ويرد في الجداول المرفقة بهذه المذكرة كامل التفاصيل عن العينات التي أُخذت ونتائج التحليل التي خلص إليها حتى تاريخه.

٤ - حال عمل بعثة التقصي بحلول ١١ أيار/مايو ٢٠١٧

- ١-٤ تُقدّم في هذا التقرير أحدث المستجدات عن أنشطة بعثة التقصي.
- ٢-٤ وستجري بعثة التقصي في إطار إعداد تقريرها تحليلًا كاملاً لما بين يديها من معلومات وبيانات، بما في ذلك نتائج تحليل العينات وخريطة مكان وجود الضحايا.
- ٣-٤ وفي الأثناء، يجري التخطيط أيضاً، بالتنسيق مع الأمم المتحدة، للقيام بزيارة ممكنة للموقع المدّعى أن حادثة خان شيخون وقعت فيه. وتتوقف هذه الزيارة على توفّر أقوى التأكيدات الأمنية لبعثة التقصي، نظراً لحساسية مهمتها وتجربتها في الماضي.

المرفقات:

المرفق ١: نتائج تحليل العينات التي أُخذت خلال تشريح الجثث

المرفق ٢: نتائج تحليل العينات الأحيائية - الكيميائية التي أُخذت بحضور أعضاء الفريق

المرفق ٣: نتائج تحليل العينات البيئية

المرفق ١

نتائج تحليل العينات التي أُخذت خلال تشريح الجثث

الرقم	رمز الضحية	الدم		الدماغ		الشعر		الكبد		الرئة	
		رمز العيّنة	نتائج التحليل	رمز العيّنة	نتائج التحليل	رمز العيّنة	نتائج التحليل	رمز العيّنة	نتائج التحليل		
١	683	683/Blood (الدم)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	683/Brain (الدماغ)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	683/Hair (الشعر)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	683/Liver (الكبد)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	683/Lung (الرئة)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين
٢	684	684/Blood (الدم)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	684/Brain (الدماغ)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	684/Hair (الشعر)	لم يكشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	684/Liver (الكبد)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	684/Lung (الرئة)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين
٣	685	685/Blood (الدم)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	685/Brain (الدماغ)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	685/Hair (الشعر)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	685/Liver (الكبد)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	685/Lung (الرئة)	كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين

المرفق ٢

نتائج تحليل العينات الأحيائية - الطبية التي أخذت بحضور أعضاء الفريق

الرقم	رمز المصاب	رمز العينة	نتائج التحليل	الدم		البول	
				نتائج التحليل	رمز العينة	نتائج التحليل	رمز العينة
١ -	1321	1321/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق
٢ -	1355	1355/P	لم يُكشف عن أي شيء	1355/U	لم يُكشف عن أي شيء	لا ينطبق	لا ينطبق
٣ -	1305	1305/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق
٤ -	1304	1304/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق
٥ -	1353	1353/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق
٦ -	1356	1356/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	1356/U	ميثيل فوسفونات أيزوبروبيل	لا ينطبق	لا ينطبق
٧ -	1302	1302/P	لم يُكشف عن أي شيء	1354/U	لم يُكشف عن أي شيء	لا ينطبق	لا ينطبق
٨ -	1354	1354/P	لم يُكشف عن أي شيء	1320/U	ميثيل فوسفونات أيزوبروبيل	لا ينطبق	لا ينطبق
٩ -	1320	1320/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين	1358/U	ميثيل فوسفونات أيزوبروبيل	لا ينطبق	لا ينطبق
١٠ -	1358	1358/P	كشف التحليل عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين				

لاحظ الفريق وقت أخذ العينات أنه كانت تبدو على أحد المصابين العشرة إصابات تنم عن التعرض لصدمة جسدية، ولاحظ الفريق كذلك أن تحليل العينات التي أخذت من دم هذا المصاب وبوله لم يكشف عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين. وكشفت تحاليل سبع من تسع عينات الدم الأخرى وثلاث من أربع عينات البول الأخرى عن وجود السارين أو مادة شبيهة بالسارين أو مستقلبات ذات صلة.

نتائج تحليل العينات البيئية

تبيّن نتائج التحاليل الواردة أدناه الاستنتاجات الأولية في ما يخص المواد الكيميائية المدرجة في جداول الاتفاقية وغيرها من المواد الكيميائية موضوع الاهتمام بحسب الوثيقة L/VER/LAB/209626/17 "نطاق تحليل العينات البيئية ٣"، المؤرخة بـ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

نتائج تحليلها		وصفها	رمز العينة	الرقم
المختبر المعيّن ١	المختبر المعيّن ٢			
	n.d.	ملابس	10SDS	١
n.d.		ملابس	11SDS	٢
	n.d.	ملابس	12SDS	٣
n.d.		ملابس	13SDS	٤
	n.d.	ملابس	14SDS	٥
العينات التي أُخذت من نقطة ارتطام الذخيرة المزعومة ومن محيطها				
IMPA, MPA, DIMP, hexamine	IMPA, DIMP	نباتات أُخذت من مسافة ١٠ أمتار من موقع الحادثة	15SDS	٦
IMPA, MPA, DIMP, hexamine, DIPF, HFP, TPP	Sarin, IMPA, DIMP, pyro	تراب من حفرة الارتطام	17SLS	٧
IMPA, MPA, DIMP, hexamine, HFP	Sarin, IMPA, DIMP, hexamine	حجارة من موقع الحادثة	18SLS	٨
IMPA, MPA, DIMP	IMPA, DIMP	تراب أُخذ من مسافة ١٠٠ متر من مكان الحادثة	19SLS	٩
IMPA, MPA, DIMP, TPP	IMPA, DIMP	تراب أُخذ من مسافة ٥٠ متراً من مكان الحادثة	20SLS	١٠
العينات التي أُخذت من حيوانات ميّنة عُثر عليها قُرب نقطة الارتطام				
n.d.	IMPA	شعر عنز أُخذ من مسافة ٢٠-٣٠ متراً من موقع الحادثة.	16SDS	١١
IMPA, MPA, DIMP, hexamine	IMPA, DIMP	طائر: الريش	22SDS	١٢
DIMP, hexamine	DIMP	طائر: الريش	46SDS	١٣
	IMPA, DIMP, hexamine	طائر: الجناحان	21SDS	١٤
Fl regen		طائر: الكبد	23SDS	١٥
	IMPA	طائر: القلب	24SDS	١٦
Fl regen		طائر: عضلات الصدر	25SDS	١٧
IMPA, DIMP, hexamine		طائر: الريش والجناحان	46SDS	١٨
	GB-tyr; IMPA, Fl regen	طائر: الدماغ	47SDS	١٩

نتائج تحليلها		وصفها	رمز العينة	الرقم
المختبر المعين ١	المختبر المعين ٢			
	IMPA, FI regen	طائر: المعدة	48SDS	٢٠
FI regen		طائر: القلب	49SDS	٢١
الشرح				
		الهيكسامين	hexamine	
		الساارين	Sarin	
		لم يُكشف عن أي مواد كيميائية ذات صلة (بحسب تعريف مختبر المنظمة)	n.d.	
		ميثيل فوسفونات أيزوبروبيل (نتاج أول لتفكك الساارين)	IMPA	
		حمض ميثيل فوسفونيك (نتاج ثانٍ لتفكك الساارين)	MPA	
		ميثيل فوسفونيت ثنائي أيزوبروبيل (نتاج ثانوي للساارين)	DIMP	
		بيرو فوسفونات ثنائي ميثيل ثنائي أيزوبروبيل	pyro	
		فوسفورو فلوريدات ثنائي أيزوبروبيل	DIPF	
		فوسفات سداسي الفلور	HFP	
		فوسفات ثلاثي أيزوبروبيل	TPP	
		طريقة إعادة توليد الفلور - كشف التحليل عن وجود الساارين أو مادة شبيهة بالساارين	FI regen	
		ارتباط الساارين، أو مادة شبيهة بالساارين، بالتيروزين	GB-tyr	

يقضي نطاق تحليل العينات البيئية المبيّنة أعلاه بأن يُجري المختبران تحليلاً عضوياً شاملاً للعينات لا يستهدف الكشف عن مواد بعينها. وقد أُجري هذا التحليل الشامل للتقارير الأولية للمختبرين البيئيين. ويستغرق التقريران النهائيان من المختبرين المزيد من الوقت لكي يجري عدّة تحاليل ويُعدّ تقارير تحليلية مفصّلة. ولذا، قد يضاف المزيد من المعلومات إلى التقرير النهائي، إذ إن بعض النتائج المبيّنة أعلاه أُخذت من التقريرين الأولين اللذين قدّمهما المختبران المعيّنان.